

ملخص الدراسة

الملخص العربي

تعد المشكلات الاسرية والمجتمعية من أهم ملامح العصر التي يعانيها الإنسان، فكل مشكلة تحمل في طياتها أسباب نجاحها وأسباب فشلها ولعل البحث عن النجاح الكامن في قلب الأزمة وتنميته واستثماره هو الأساس في إدارة الأزمات، فالأزمة موقف أو وضع يمثل اضطراباً للمنظومة الصغرى وهي الأسرة أو المنظومة الكبرى وهي المجتمع ويحول بذلك دون تحقيق الأهداف الموضوعية ويتطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تفاقمها والعودة إلى حالتها الطبيعية.

والأزمة تمثل نمطا معيناً من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها الفرد أو الأسرة وتتسم الأزمة بوجود مجموعة من القوى الضاغطة على الفرد التي قد تكون جسدية أو نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وينظر الفرد للأزمة على أنها تشكل تهديداً أساسياً لحياته وأمنه وأهدافه، كما تضطر الأزمة الفرد للاستعانة بالآخرين وتخرج به عن السلوك الذي اعتاده في حياته اليومية، فضلاً عن شعوره بالعجز وعدم القدرة على التعامل معها،

فلا يخلو أي زواج من مشكلات (أزمات)، يختل فيها التفاعل الزوجي، وتتوتر العلاقة بين الزوجين، وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدو توافقهما في الزواج صعباً يحتاج إلى جهد وصبر ورغبة منهما في حل الأزمة والى مساندة من الأهل والأصدقاء حتى تمر فترة التأزم بسلام ويزول التوتر ويعود التفاعل الإيجابي والتوافق الزوجي الحسن.

وقد يختلف تأثير الأزمات في مستوياتها ومداهما وطبيعتها على ظاهرة التفكك الاسري بدرجة كبيرة فمن حيث المستوى: قد تكون الأزمة شديدة أو متوسطة أو خفيفة، ومن حيث المدى: قد تكون مزمنة أو طارئة، ومن حيث الطبيعة: قد تكون متوقعة أو غير متوقعة.

وتختلف تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية والتفاعل بين الزوجين: فالأزمات الشديدة والمزمنة اشد خطراً على الزواج لأنها تدل على استمرار التأزم وصعوبة التغلب عليه أو التأقلم معه. أما الأزمات الخفيفة والمتوسطة فهي شائعة بين المتزوجين ومفيدة في تنمية الزواج وتقوية العلاقة الزوجية واكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل إيجابياً.

كما يختلف تأثير الأزمات من زيجة إلى أخرى فبعض الزيجات تهدمها الأزمة ويحدث الطلاق وبعضها الآخر يتكيف الزوجان مع الأزمة ويخضعان لها ولا تعود علاقتهما الزوجية إلى سابق عهدها وزيجات ثالثة يتغلب الزوجان على الأزمة ويتخلصان من كل أثارها وتعود العلاقة إلى ما كانت عليه أو أفضل مما كانت عليه.

أولاً: إشكالية الدراسة:

إشكالية دراستنا التعرف على (ابعاد التفكك الأسري) حيث يتعرض المجتمع الجزائري شأنه شأن بقية المجتمعات، للعديد من الأزمات سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو المحلي، في عدد من المجالات منها مجال الأسرة وما ترتب عليها من حدوث تفكك داخل الأسرة الذي يؤدي إلي حدوث صراع ومشاجرات بين الوالدين داخل هذه الأسر قد تؤدي في حالة شدتها وتكرارها في النهاية إلي الإطاحة بوحدة وتماسك الأسرة، وقد تنتهي الحياة الأسرية بصورة دائمة كما في حالة الطلاق، أو تظل الأسرة معلقة كما في حالة الهجر أو الغياب بسبب الزواج بأخرى وبالتالي حدوث تفكك الأسرة، مما يضيء علي الأسرة جواً من التوتر يهدد إشباع حاجات الزوجين والأولاد النفسية والاجتماعية وما يترتب عليها .

ثانياً: أهداف الدراسة: لكل دراسة أهدافها الأساسية والتي تحددتها تحديداً دقيقاً بحيث يمكن تحقيقها وقد تمثلت الأهداف الأساسية للدراسة الحالية إلى التعرف على :-

01- صياغة خلفية نظرية متنوعة تشمل كافة الجوانب التي تخدم موضوع البحث، و ربطها ببعضها كالمفهوم الواقعي للزواج، الاختيار للزواج، الأدوار داخل الأسرة... ومن ثم الصراعات و المشكلات الاسرية والتفكك الأسري.

02- إن الاهتمام بدراسة التفكك الاسري من قبل عديد من الباحثين في مجالات مختلفة- كل في تخصصه- يرجع إلى أن الوصول إلى سعادة الأسرة وتماسكها و استقرارها أمر غاية في الأهمية سواء للزوجين أم للمجتمع.

03-يعتبر التفكك الاسري مصدرا رئيسا لمعاناة الزوجين على وجه الخصوص، مما ينعكس على جميع أفراد الأسرة، ولا شك أن دراسة هذه المشكلة ومعرفة أسبابها وعواقبها قد تؤدي إلى معرفة طرق الوقاية منها وبالتالي تجنبها.

04-وقد يشعر الزوجان أنه و بعد زواج دام مدة زمنية أن زواجهما عبارة عن سلسلة من الأخطاء والمآسي المتكررة و التي اضفت اللاستقرار و التوازن ، فيخططان للانفصال فماذا لو تم اكتشاف هؤلاء الأزواج والزوجات لذلك في بداية حدوث الأزمة ومحاولة فهمها والعمل على مساعدتهما.

05-إن العواقب السيئة على الأطفال من جراء التفكك الأسري سواء أكانت هذه العواقب نفسيه أم جسمية أم اجتماعية أم دراسية، أم كل ذلك معاً، تحتم دراسة هذا الموضوع بجدية و واقعية بعيد عن

التنظير .

06- التعرف على أكثر الفئات الزوجية التي تنتشر فيها ظاهرة التفكك الأسري مقارنة بغيرها من الفئات الأخرى، وذلك لكي يتم الاهتمام بها، وتركيز الأضواء عليها.

07- الإحاطة بالمتغيرات الاجتماعية والنفسية التي تنبئ بحدوث أزمات و مشكلات داخل الأسرة.

08- أوجه الاختلاف في نوع وشدة المشكلات التي تواجه الأسرة تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى الذي تنتمي إليه الأسرة

09- دراسة درجة انتشار ظاهرة الصمت الزوجى بين قطاعات المجتمع المختلفة وعلاقتها بمدة الحياة الزوجية من جهة ، وأثرها على التفكك الأسري داخل الاسرة الجزائرية.

10- أهمية الأسرة بوجه عام في حياة المجتمع، فالأسرة هي البنية الأولى في المجتمع وإذا صلحت أحوالها صلح المجتمع.

11- وأخيرا، يستمد هذا الموضوع الحيوي أهميته من استمراريته ، بمعنى أن الزواج مستمر ولن ينتهي إلا بانقراض الجنس البشرى من على وجه الأرض، وما دام هناك زواج فهناك خلافات وأزمات لأنه لا توجد زيجة بدون خلافات زواجيه، أيا كان مستوى هذا الخلاف.

ولإنجاز أهداف البحث، نحاول من خلاله الإجابة عن عدة تساؤلات.
ثالثاً :- تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وضعت الباحثة مجموعة من التساؤلات منها:

01- ماهي العوامل التي تؤدي إلى التفكك الأسري داخل الأسرة الجزائرية ؟

02- ماهي المظاهر المرتبطة بوجود التفكك الأسري داخل الأسرة ؟

03- ما مدى أنتشار ظاهرة الصمت الزوجى في الأسر الجزائرية؟

04- ما هي الآثار التي تواجهها الأسرة و المترتبة على التفكك ؟

05- ما هي الأساليب التي تتبعها الأسرة لمواجهة التفكك الأسري ؟

06- ما الأساليب المقترحة لمواجهة التفكك داخل الأسرة الجزائرية ؟

رابعاً: نتائج الدراسة :

وقد خرجنا بمجموعة من النتائج منها:-

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها الأسرة والمستوى الاجتماعى الذي تنتمي إليه عند مستوى معنوية 0.001، وأن الأسر التي

تنتهي إلى المستوى المنخفض أو المتوسط تتعرض للأزمات الاجتماعية والاقتصادية الشديدة أكثر من الأزمات المتوسطة وللأزمات المتوسطة أكثر من البسيطة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 في السيطرة و التحكم في التفكك الأسري تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي تنتمي إليه الأسرة لصالح المستوى المرتفع أي أن الأسر التي تنتمي إلى المستوى المرتفع أكثر كفاءة في إدارة الأزمات من مثيلتها التي تنتمي للمستوى المتوسط أو المنخفض.

3- توجد علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية 0.001 بين استراتيجيات التحكم في عوامل التفكك الأسري وأبعاد التوافق بين الأبناء ومعنى ذلك كلما زادت قدرة الأسر في السيطرة على عوامل التفكك الأسري كلما ارتفعت درجة توافق الأبناء في هذه الأسرة.

4- توجد علاقة ارتباطية بين عمل الزوج وعمل الزوجة والتحكم في عوامل التفكك الأسرية وهذا يعني ارتفاع مستوى الأسرة في إدارة الأزمة بارتفاع مهنة رب الأسرة وعمل رب الأسرة تتشكل في علاقة طردية توافقية.

5- توجد علاقة عكسية بين حجم الأسرة ومستواها في التحكم في المشاكل التي تواجهها بمعنى انه كلما زاد حجم الأسرة كلما انخفض مستوى الأسرة في السيطرة على المشاكل التي تواجهها.

6- توجد علاقة طردية بين المستوى التعليمي للأب والأم ومستوى الأسرة في السيطرة على المشاكل الأسرية.

7- توجد علاقة ارتباطية موجبه عند مستوى معنوية 0.01 بين الدخل الشهري للأسرة ومستواها في إدارة الأزمات التي تواجهها أي أن الأسر ذات الدخل المرتفعة يكون مستواها في التحكم بالمشكلات الأسرية التي تواجهها أعلى من الأسر ذات الدخل المتوسطة أو المنخفضة.

8- دلت الدراسة على غياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء وهي من أهم المشاكل بين الأزواج التي يترتب عليها حياة زوجية جافة وقاسية وقد يعود ذلك إلى عدم تعودها عليها خلال تربيتهما الأسرية.

9- بينت الدراسة وجود الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج والطلاق العاطفي هو استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد لكن كلاً منهما له حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه إلا القليل، وهذا النوع من الطلاق العاطفي يحرم الأطفال من البيت الطبيعي والمتمتع بالدفء والحب والحنان، ويجعلهم يعيشون في جو بارد محبط مؤلم، قد يمزق شخصياتهم وقد يصيبهم ببعض الأمراض النفسية الخطيرة.

10- ضعف الحوار بوجه عام إذ إن كثيراً من الأزواج لا يتحاورون حواراً حضارياً عن حياتهم المشتركة.